

أثر استخدام طريقتي الاستقراء والاستنتاج في تنمية بعض المفاهيم  
التاريخية لدى تلاميذ الصف الرابع للمرحلة الابتدائية  
د/ فاديه محمد يوسف الغزالي  
كلية البنات - جامعة عين شمس

مقدمة:

نظراً لتزايد حجم المعرفة في كافة المجالات أصبح من الصعب أن نعلم كل شيء للأبناء خلال سنوات جلوسهم علي مقاعد للدراسة، لذلك اتجه التربويون إلي التركيز علي تكوين بناء مفاهيمي لدي الأبناء في كل مستوي دراسي، بمعنى أن الاهتمام بدأ يتجه إلي بناء المفهوم و زيادة عمقه و اتساعه بالتدرج في عقول الأبناء، و بهذا أصبحت الحقائق و المعارف موضع الاهتمام لدورها في تكوين البناء المفاهيمي لدي الأبناء.

و المفاهيم في ميدان التاريخ عبارة عن تصورات عقلية ذات طبيعة متغيرة و تقوم علي إيجاد علاقات بين الأشياء و الحقائق و الأحداث و المواقف، و تصنف علي أساس الصفات المتشابهة بينها و تصاغ في صورة وصفية لفظية، و المفاهيم بذلك تجريدات تتمثل في الرموز اللفظية التي تطلق عليها، و يتم ذلك بعد تلخيص المواقف و الأحداث و الأشياء و وضعها في تصنيفات تقوم علي أساس ما بينها من تشابه أو اختلاف ثم إطلاق اسم أو لفظ علي هذه التصنيفات، و في هذا أن اللفظ تجريد للمفهوم، و المفاهيم أيضاً عبارة عن تعميمات تعتمد علي إدراك العلاقات بين عدة مفاهيم علي أساس عمليات التجديد و التصنيف و الوصول إلي تعميم يمكن أن يطبق في المواقف الجديدة التي تواجه الأفراد.<sup>(١)</sup>

و من هذا المنطلق أصبح لكل علم هيكله الذي يبدأ من مجموعة كبيرة من الحقائق و المعارف التي يمكن تصنيفها وفقاً للعوامل المشتركة بينها لتضم

(١) أحمد حسين اللقاني: المواد الاجتماعية و تنمية الفكر (القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٩) ص ٨٨ .

كل مجموعة منها مفهوماً واحداً و عن طريق إدراك العلاقة بين هذه المفاهيم  
تنشأ المبادئ و القوانين<sup>(١)</sup>

و أمام الثورة العلمية المعاصرة لابد من إدراك التطور الكمي و الكيفي  
للمعرفة الإنسانية و أصبحت إحدى القضايا الرئيسية التي تواجه المربين هي  
كيفية مساعدة الأجيال الصاعدة علي مواجهة هذا التطور، و قد برز نتيجة لذلك  
اتجاهان رئيسيان:

١- الاهتمام بأساسيات العلم و التي تتمثل في المفاهيم و المبادئ و التي  
يمكن في ضوءها فهم العديد من الحقائق و المعارف الجزئية.

٢- الاهتمام بالتعليم الذاتي و إنباء القدرة علي متابعة العلم في تطوره  
و نموه<sup>(٢)</sup>.

و يلاحظ هنا تكامل الاتجاهين لأن التعلم الذاتي يتطلب التمكن من  
المفاهيم و المبادئ التي تشكل أساسيات العلم و التي أصبحت تعتبر محاور  
أساسية تدور حولها مناهج الدراسة و في هذا الصدد فإذا كان الهدف هو أن  
نجعل الدراسات الاجتماعية عامة و التاريخ خاصة مادة دراسية أكثر فعالية  
و تأثيراً في المتعلمين فليس مطلوباً أن علم التلاميذ المعرفة التاريخية و  
الجغرافية كفاية في حد ذاتها و إنما المطلوب هو قليل من المعرفة و كثير من  
الفهم لتلك المعرفة بالقدر الذي يكون له أثر في تغيير الاتجاهات .

---

(١) يعقوب عبد الله أبو حلو: المفاهيم و التعميمات في بناء المناهج الجغرافية العربية،  
دراسات في المناهج و طرق التدريس، العدد الثامن، ١٩٨٩،  
ص ١٩ - ٢٥.

(٢) إمام محمد علي برعي: أثر استخدام الطريقتين الاستقرائية و الاستنتاجية في اكتساب  
تلاميذ الصف الثاني الإعدادي لبعض المفاهيم التاريخية، مجلة  
كلية التربية جامعة عين شمس، العدد العشرون، الجزء الثاني،  
١٩٦٦، ص ١٥٣ - ١٥٦.

و تختلف استراتيجيات التدريس المستخدمة في تدريس المفاهيم تبعاً لنوع المفهوم حيث يكون من الخطأ أن يستخدم المعلم استراتيجيات معينة تصلح لتعليم و تدريس نوع معين من المفاهيم في تعليم نوع آخر من المفاهيم ، و معلم الدراسات الاجتماعية في هذا الشأن مطالب بأن يعرف أهم الطرق التي يمكن استخدامها في تعليم المفاهيم و تتميزها فهناك الطريقة القائمة علي الاستنباط و تقوم علي تقديم معلومات معينة حول الظاهرة أو النشاط و يتم التوصل إلي الأجزاء من القاعدة العامة، كما أن هناك الطريقة القائمة علي الاستقراء التي تعتمد علي فرض الفروض و التوصل إلي القاعدة العامة من الجزئيات و الحالات الفردية<sup>(١)</sup>

و مما سبق يتضح لنا أهمية تعلم مفاهيم الدراسات الاجتماعية و هذا يقتضي الاهتمام بها في المناهج بحيث تصبح هذه المفاهيم أساسيات تساعد علي تحديد الأهداف و اختيار و تنظيم المحتوى و الوسائل التعليمية و أساليب التقويم .

### مشكلة الدراسة:

التاريخ كمادة دراسية يمكن أن يشترك مع مواد مدرسية أخرى في تحقيق العديد من الأهداف التي نرجو تحقيقها، و لذلك فمن الضروري أن نجعل هذه المادة أكثر انتماءً إلي طبيعة المعرفة التاريخية، و بالتالي فليس مطلوباً أن نعلم التلاميذ أكواماً من تلك المعرفة كفاية في حد ذاتها و إنما المطلوب هو أن يفكروا بطريقة أفضل تتفق مع طبيعة المعرفة التاريخية و أسلوب التفكير فيها.

(١) اسحق أحمد فرحان و آخرون: تعليم المناهج التربوية "أنماط تعليمية معاصرة" الطبعة

الأولي (عمان، دار البشير للنشر و التوزيع، ١٩٨٤

، ص ص ٣٠ - ٣٥.

و من ثم فنحن في حاجة إلي قليل من المعرفة التاريخية و كثير من الفهم لتلك المعرفة بالقدر الذي يكون له أثر في تغيير الاتجاهات، و من ثم فإن مناهج التاريخ تحتاج إلي معالجة جديدة من حيث المحتوى و من حيث أساليب تدريسه .

### أسئلة الدراسة:

- ١- ما المفاهيم التاريخية المتضمنة في الوحدة الرابعة "أحداث و شخصيات" بمنهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي ؟
- ٢- كيف يمكن إعادة بناء الوحدة علي أساس المفاهيم التاريخية المتضمنة بها ؟
- ٣- ما مدى فاعلية الوحدة في تنمية المفاهيم التاريخية المتضمنة بها لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ؟

### حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة علي

- ١- تحليل محتوى الوحدة الرابعة "أحداث و شخصيات" بمنهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي .
- ٢- قياس مدى فاعلية الوحدة علي عينة من تلاميذ إحدى مدارس القاهرة.

### أهداف الدراسة:

- ١- تحديد المفاهيم المتضمنة بالوحدة الرابعة "أحداث و شخصيات" مما يساعد علي الاستفادة بها في عمليات تطوير و دراسات أخرى.

٢- إعداد اختبار المفاهيم التاريخية المتضمنة بالوحدة مما يساعد في تحديد مستوى تلك المفاهيم لدى التلاميذ عينة الدراسة.

٣- تعريف مدى فاعلية استخدام المفاهيم التاريخية في إعداد وحدة متمركزة حول المفاهيم.

### فرض الدراسة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء التلاميذ في اختبار المفاهيم التاريخية قبل و بعد دراستهم للوحدة المختارة لصالح التطبيق البعدي عند مستوى ٠٠,٠٥ .

### منهج الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي حيث يتم تحليل محتوى الوحدة المختارة و تحديد المفاهيم المتضمنة بها و من ثم أمكن الاستفادة بها في إعداد اختبار المفاهيم التاريخية.

### مصطلح البحث:

### المفهوم التاريخي:

تجريد للعناصر المشتركة بين عدة مواقف أو حقائق أو أحداث تاريخية، و عادة ما يعطي هذا التجريد اسما أو عنوانا علي أنه ينبغي التأكيد علي أن المفهوم ليس مجرد الكلمة أو المصطلح، و إنما هو مضمون، و لهذا يعتبر التعريف بالكلمة أو المصطلح هو الدلالة اللفظية للمفهوم.

### خطوات الدراسة:

١- تحديد المفاهيم التاريخية المتضمنة بالوحدة الرابعة "أحداث و شخصيات" بمنهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي.

- ٢- إعادة بناء الوحدة علي أساس المفاهيم التي تم التوصل إليها في الخطوات السابقة.
- ٣- إعداد اختبار تحصيلي للمفاهيم التاريخية المتضمنة بالوحدة التي تم إعدادها و التأكد من صدقه و حساب ثباته.
- ٤- اختيار عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي و تطبيق اختبار المفاهيم عليها تطبيقاً قبلياً.
- ٥- تدريس الوحدة المختارة و الذي تم إعادة صياغتها علي أساس المفاهيم .
- ٦- تطبيق اختبار المفاهيم علي التلاميذ بعدياً .
- ٧- رصد نتائج الدراسة و تحليلها و تفسيرها .
- ٨- تقديم التوصيات و المقترحات .

## الدراسات السابقة

### ١- دراسة هايكي Hickey (١٩٨٩) (١)

استهدفت عمل مقارنة بين ثلاث استراتيجيات في تدريس مفاهيم الدراسات الاجتماعية، وذلك للكشف عن فعالية وكفاءة كل منها وهي:

• استراتيجية الفكرة العامة، السؤال والقراءة والتسميع والمراجعة.

Survey, Questions, Road, Recite .

• استراتيجية السؤال، القراءة، عمل السؤال والتسميع مع التركيز علي البناء الفكري للموضوع.

Question , Road , Recite

• استراتيجية السؤال ، الإنتاج ، القراءة ، السؤال .

Question , Product , Question , Road .

واستمرت الدراسة من تفوق طلاب المجموعة الثانية من حيث

الكفاءة ، وطلاب المجموعة الثانية من حيث الفاعلية .

### ٢- دراسة إمام مختار حميدة ( ١٩٩٠ ) : (٢)

استهدفت معرفة أثر استخدام الخرائط الزمنية في تنمية مفهوم الزمن لدى

عينة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي .

---

(١) Hickey, A.E., A Comparison of three selected study strategies on the dimension of effectiveness and efficiency "Dis. Abs. Int. Vol. 49, No.9, 1989, 252.

(٢) إمام مختار حميدة : استخدام الخرائط الزمنية في تنمية مفهوم الزمن لدى تلاميذ الصف

الأول الإعدادي ، دراسات في مناهج وطرق التدريس ، العدد الثامن

، يوليو ١٩٩٠ ، ص ١١٧ - ١٤٥ .

وتم تحليل كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي لتعرف المفاهيم الفرعية لمفهوم " زمن " كما تم بناء اختبار للمفاهيم الفرعية المرتبطة " بموضوع الزمن " .

واستخدم مع المجموعة التجريبية مجموعة من الخرائط الزمنية ، في حيث أن المجموعة الضابطة لم يستخدم معها الخرائط الزمنية ، وأسفرت نتائج الدراسة ، عن تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في مستوى الفهم والتطبيق .

### ٣- دراسة كورين Corbin ( ١٩٩١ ) : (١)

استهدفت الدراسة بناء برنامج في تكنولوجيا التعليم قائم على الكفايات باستخدام أسلوب التعلم الفردي طبق على عينة من طلاب السنة الثالثة بكلية التربية جامعة الأزهر بلغ عددها ( ١٥٠ ) طالب وأعدت قائمة بالكفاءات وأكدت الدراسة على أهمية التعلم الفردي لما حققه من نتائج.

### ٤- دراسة جوسي Joyce ( ١٩٩١ ) : (٢)

استهدفت الدراسة تعرف أنه استخدام الأدب التاريخي في تدريس مفاهيم الدراسات الاجتماعية خاصة المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

وأسفرت نتائج الدراسة عن أثر إيجابي لاستخدام القصص التاريخية في تدريس المفاهيم التاريخية وإكسابها للتلاميذ .

و أشارت الدراسة إلى ضرورة استخدام القصص التاريخية سواء التي يقوم بها التلاميذ بتمثيلها ، أو التي يقومون بالاستماع إليها .

---

(1 ) Corbin , L.S.:using literature to teach historical Concepts in fifth in grade " Diss. Ab. Int,, .Vol 51.No,12,1991,PP120 127

(2) Joyce C.D: Lecture to teach historical concepts in fifth grade social studies, "Diss, Abs, Int. Vol. 51, No, 12, (A), 1991.



## ٥- دراسة عادل لطيف رجيعه (١٩٩١) : (١)

استهدفت تعرف تأثير بعض مداخل تدريس المفاهيم التاريخية على تنمية التفكير والتحصيل لدى تلاميذ التعليم الأساسي واتجاهاتهم نحو المادة الدراسية ، وقد قام الباحث بتحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية ( الجزء الخاص بالتاريخ ) لتحديد المفاهيم التاريخية المتضمنة فيه وإعداد اختبارين أحدهما لقياس التفكير الاستدلالي والآخر لتحصيل المناهج التاريخية ، كما تم إعداد مقياسا يقيس اتجاهات التلاميذ نحو المادة الدراسية.

وأسفرت الدراسة عن تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست بمدخل ( مثال Non Example - Example - تعريف Definition ) .

و أشارت الدراسة إلى صعوبة الجمع بين الأسلوبين الاستقرائي والاستنباطي في طريقة واحدة في ظل مناهج الدراسات الاجتماعية الحالية لقصر وقت الحصص المدرسية .

## ٦- دراسة محمد رمضان (١٩٩٢) : (٢)

استهدفت الدراسة تنمية المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي واستخدام الباحث المنهج الوصفي والتجريبي في دراسته

---

(١) عادل لطيف رجيعه : تأثير بعض مداخل تدريس المفاهيم التاريخية على تنمية التفكير

والتحصيل لدى تلاميذ التعليم الأساسي واتجاهاتهم نحو المادة ، رسالة

دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، ١٩٩١ .

(٢) محمد رمضان شحات : تنمية بعض المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم

الأساسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بالفيوم ، جامعة

القاهرة ، ١٩٩٢ .

، وأسفرت نتائج الدراسة عن تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم التاريخية عند مستوى الفهم والتطبيق وأوصت الدراسة بضرورة استخدام وسائل تعليمية متنوعة مثل الخرائط والرسوم والأفلام التعليمية ، كما أشارت إلى ضرورة عدم الاختصار في تقويم المفاهيم التاريخية على مجرد حفظ المعلومات والحقائق التاريخية ، وإنما يجب أن تتخطى ذلك إلى المستويات العليا مثل الفهم والتطبيق وإدراك العلاقات .

#### ٧- دراسة فوزي الشربيني ( ١٩٩٣ ) :<sup>(١)</sup>

استهدفت الدراسة تعرف أثر تعلم مفهومي ( زمان - مكان ) على تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في الدراسات الاجتماعية ، وقيام معلم الدراسات الاجتماعية بتنفيذ البرنامج المقترح مستخدماً طرق تدريس متنوعة مثل الإلقاء المطور باستخدام الأسئلة ، الحوار ، المناقشة ، واستخدام المثريات ، فضلاً عن التدريبات العملية واستخدام الوسائل التعليمية والأنشطة المتنوعة . وأسفرت الدراسة عن ارتفاع مستوى تحصيل التلاميذ بعد تنفيذ البرنامج .

#### ٨- دراسة إمام محمد على برعي ( ١٩٩٦ ) :<sup>(٢)</sup>

استهدفت الدراسة تعرف أثر استخدام الطريقتين الاستقرائية والاستنتاجية ، مقارنة بالطريقة التقليدية ، وقام الباحث بتحليل محتوى الفصل الثالث " دور مصر في مواجهة الصليبيين والمغول " من القسم الثاني من كتاب الدراسات الاجتماعية لتحديد المفاهيم التاريخية المتضمنة به ، وكذلك أعد

---

<sup>(١)</sup> فوزي الشربيني : أثر تعلم المفاهيم ( زمان - مكان ) على تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في الدراسات الاجتماعية ، المؤتمر السنوي السادس للطفل المصري تنشئة في ظل نظام عالمي جديد " .

<sup>(٢)</sup> إمام محمد على برعي : مرجع سابق ، ص ص ١٥٣ - ١٩٠ .

اختباراً تحصيلياً من نوع الاختبار من متعدد لقياس مدى اكتساب التلاميذ عينة الدراسة للمفاهيم التاريخية موضوع التجربة ( حملات صليبية - وحدة يقظة إسلامية ) .

و أسفرت نتائج الدراسة عن اكتساب تلاميذ الصف الثاني الإعدادي لبعض المفاهيم التاريخية .

#### ٩- دراسة عادل رسمي النجدي ( ١٩٩٨ ) : (١)

استهدفت الدراسة تعرف أثر استخدام نموذج جانبيه لتدريس المفاهيم على التحصيل في الدراسات الاجتماعية ، وتنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي .

وقام الباحث بتحليل محتوى وحدتي ( خريطة الوطن العربي الطبيعية والسياسية ) ( وظهور الإسلام ) لتحديد المفاهيم المتضمنة بها ، ثم قام بتحديد الدلالة اللفظية لكل مفهوم وكذلك بإعداد أدوات الدراسة والتي تمثلت في دليل للمعلم في ضوء نموذج جانبيه في تنمية المفاهيم التاريخية المتضمنة .

#### ٩- دراسة علي كمال ( ١٩٩٩ ) : (٢)

---

(١) عادل رسمي النجدي : أثر استخدام نموذج جانبيه لتدريس المفاهيم على التحصيل في

الدراسات الاجتماعية ، وتنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ١٩٩٢ .

(٢) علي كمال علي معبد : فعالية استخدام نموذج ميدل - تيسون في اكتساب تلاميذ الصف الثاني الإعدادي لبعض المفاهيم السياسية بمقرر الدراسات الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ١٩٩٢ .

استهدفت الدراسة تعرف فعالية استخدام نموذج ميدل - تنيسون في اكتساب تلاميذ الصف الثاني الإعدادي لبعض المفاهيم السياسية بمقرر الدراسات الاجتماعية .

وأُسفرت الدراسة عن فعالية استخدام نموذج ميدل - تنيسون في تدريس المفاهيم السياسية وأثر النموذج في إكساب تلاميذ المجموعة التجريبية للمفاهيم الأساسية ، وقد استفادت الباحثة من تلك الدراسة في استخدام الطريقة الإستنتاجية في تدريس المفاهيم التاريخية في الوحدة المختارة .

## المفاهيم التاريخية

تعرفها - مستوياتها - تكويناتها - أهمية تعلمها

تعددت تعريفات المفهوم وتتنوعت وقدم العديد من المتخصصين في التربية وعلم النفس تعريفات عديدة للمفهوم ، فقد عرفه اللقاني بأنه عبارة عن تجريد يعبر عنه بكلمة أو رمز يشير إلى مجموعة من الأشياء أو الأنواع التي تتميز بسمات وخصائص مشتركة ، أو هي مجموعة من الأشياء أو الأنواع التي تجمعها فئات معينة (١) .

وعرفه رشدي لبيب و فايز مراد بأنه ( المفهوم ) هو تجريد أو صورة ذهنية للخاصية أو الخصائص المشتركة بين عدة أشياء أو مواقف أو حقائق ، وعادة يعطي هذا التجريد اسما أو عنوانا (٢) .

كما عرفه سليمان نجم بأنه " كلمة أو تعبير تجديدي موجز أو صورة ذهنية يستطيع الفرد أن يتصورها عن موضوع ما ، حتى لو لم يكن لديه اتصال مباشر مع الموضوع أو القضية ذات العلاقة " (٣) .

وفي ضوء ذلك يمكن القول بأن المفهوم عبارة عن لفظ يشير إلى الخصائص أو الصفات المشتركة التي تربط بين مجموعة من المواقف

---

(١) أحمد حسين اللقاني : مرجع سابق ، ص ص ٨٨ .

(٢) رشدي لبيب وآخرون : المنهج منظومة لمحتوى التعليم ( القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٩٥ ) .

(٣) سليمان نجم : الحقائق والمفاهيم والتعميمات في الدراسات الاجتماعية أن أندروا - اليونسكو الأردن ، عمان ١٩٨٨ م .

أو الحوادث فيكون لدى الفرد من خلالها تصور عقلي مجرد يساعد على التعليم بصورة أكثر فعالية .

### خصائص المفهوم :

يتميز المفهوم بعدد من الخصائص وهي (١) :

أ - التمييز : أي أنه يصف الأشياء أو المواقف ويميز بينهما.

ب- التعميم : أي أنه لا ينطبق على شيء أو موقف واحد بل يتعدى ذلك إلى مجموعة من الأشياء .

ج - الرمزية : فهو يرمز لخاصية أو مجموعة من الخواص المجردة وتتنوع المفاهيم في خصائصها فمنها البسيط والسهل ومنها المعقد والصعب ، بمعنى أن المفهوم لا يقف منعزلاً دون أن يعتره النمو والتطور ، وذلك نتيجة للتعرف على المزيد من الخصائص المشتركة ، وهذا يعني أن المفاهيم المركبة أو الأكثر تعقيداً ينطوي تحتها عدد من المفاهيم البسيطة وهو ما يشكل نظاماً هرمياً (٢) .

ومن هنا كانت عملية اكتساب المفاهيم عملية تراكمية نتيجة قيام المتعلمين بعملية التمييز والتعميم ، ويقصد بالتعميم قدرة المتعلم على أن يعمم المفهوم على الأمثلة التي تشتمل على الخصائص والصفات المميزة للمفهوم وغيره من المفاهيم ، ويقصد بالتمييز قدرة المتعلم على أن يميز بين الأمثلة الإيجابية للمفهوم ، وبالتالي يتضح أن المفاهيم مكتسبة فهي نتيجة لتفاعل البيئة التي يعيش فيها .

---

(١) منار إبراهيم زيد : المفاهيم والاتجاهات البينية في كتب العلوم للمرحلتين الابتدائية والإعدادية بدولة البحرين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، كلية الدراسات العليا ، ١٩٩٠ ، ص ص ٣٥ - ٤٠ .

(٢) ميريل وتسون : تدريس المفاهيم - نموذج تعميم تعليمي ميريل وتسون ، ترجمة محمد أحمد السطيبي ، الأردن ، دار الأمل الأولى ، ١٩٩٣ ، ص ص ٤٠ - ٥٣ .

طرق تعلم المفاهيم :

### أ - الطريقة الاستقرائية Induction :

الاستقراء كطريقة من طرق التعليم أو البحث معناها دراسة الجزئيات إلى حكم لكي يشملها جميعا ، أو هي الوصول من الجزئيات إلى الكلي أو من الأمثلة إلى القاعدة أو التعريف ، أو من المقدمات إلى النتائج أو من التجارب إلى الأحكام ولا تكتمل هذه الأحكام إلا باستيفاء أربع مراحل هي (1) :

• مرحلة الملاحظة :

وفيها تستقرأ الجزئيات أو الأمثلة ليدرك الخصائص المشتركة بينها .

• مرحلة الموازنة :

وفيها يوازن المتعلم بين الجزئيات أو الأمثلة ، فتدرس دراسة وافية يتضح من خلالها صفات كل منها .

• مرحلة التجريد أو الاستنباط :

وتتضمن تحديد الصفات المشتركة بين جميع الجزئيات وتدوينها ، وإهمال الصفات الخاصة ببعض الجزئيات وعدم الاعتداد بها في الاستنباط ، وصياغة القاعدة أو الحكم العام أو التعريف في عبارة علمية مضبوطة .

### ب- الطريقة الاستنتاجية Deduction :

بمعنى الانتقال من القاعدة أو الحكم العام إلى ملاحظة الأمثلة أو القيام بالتجارب ، أو هي الانتقال من الكليات إلى الجزئيات ، وفي هذه الطريقة يبدأ تعلم المفهوم من إعطاء التعريف ثم الانتقال إلى تصنيف الحقائق وفقا له ،

---

(1) إمام محمد برعي : مرجع سابق .

ثم يبدأ الطالب عملية الاستنتاج أو القياس المنطقي فينتقل إلى تصنيف الحقائق وفقاً له ، ويتميز هذا الأسلوب بأنه يختصر وقت التعليم ويحدد اتجاه تفكير المتعلم .

وقسم بياجيه مراحل تكوين المفهوم إلى أربع مراحل كما يلي (1) :

١- المرحلة الأولى : يظهر الطفل تمييز الأشياء عن طريق اختلاف استجاباته للأشياء المختلفة .

٢- المرحلة الثانية : يبدأ الطفل استخدام الألفاظ للتعبير عن الأشياء المفردة .

٣- المرحلة الثالثة : يستجيب الطفل لمجموعات الأشياء المتشابهة ولكن لا يكون قادراً على إعطاء صياغة لفظية للمفاهيم .

٤- المرحلة الرابعة : يصبح الفرد قادراً على إعطاء تعريف مقبول للمفهوم .

ومن هنا يتضح أن المفاهيم تتكون لدى الفرد عن طريق تجاربه وخبراته الإنسانية ، كما أن المفهوم يتكون لدى الفرد عن طريق التعرف الحسي للأشياء والمواقف التي يمر بها في حياته اليومية ثم يبدأ في تصنيف هذه الأشياء والمواقف إلى عدة مجموعات مستخدماً في ذلك الملاحظة وإدراك العلاقات بين هذه الأشياء والمواقف ثم ينتهي إلى تحديد خواص مشتركة لهذه الأشياء ثم يبدأ بالتعبير عنها لفظياً باسم أو رمز .

---

(1) عبد الرحمن إبراهيم حسين : برنامج مقترح لتنمية المفاهيم التاريخية لدى التلاميذ المكفوفين بالمرحلة الإعدادية بمدارس النور " رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ٢٠٠٠ ، ص ١٠٢ .



## المفاهيم التاريخية : طبيعتها وتكوينها وأهمية تعلمها .

المفاهيم في ميدان التاريخ عبارة عن تصورات عقلية ذات طبيعة متغيرة وتقوم على إيجاد علاقات بين الأشياء والأحداث والمواقف ، وتصنف على أساس الصفات المتشابهة بينها وتصاغ في صورة وصفية ولفظية ، والمناهج بذلك تجريدات تتمثل في الرموز اللفظية التي تطلق على المفاهيم ، ويتم ذلك بعد تلخيص المواقف والأحداث والأشياء ووضعها في تصنيفات على أساس ما بينها من تشابه أو اختلاف ثم إطلاق اسم أو لفظ على هذه التصنيفات ، ومعنى هذا أن اللفظ تجريد للمفهوم ، والمفاهيم أيضا عبارة عن تعميمات تعتمد على إدراك العلاقات بين عدة مفاهيم على أساس عمليات التجريد والتصنيف والوصول إلى تعميم يمكن أن يطبق في المواقف الجديدة التي تواجه الفرد (١)

والمفهوم التاريخي في بدأ تكوينه يعتمد على إدراك الفرد للعلاقة بين ما يواجهه وبين ما سبق إن احتفظ في ذاكرته من خبرات ماضية ، وبهذا يمكن أن يجعل من المتشابهات كلها طائفة أو مجموعة واحدة يمكن أن يطلق عليها اسما واحد هو ما نطلق عليه " مفهوم " وهذه العملية تشبه ما يمكن أن يقوم به المؤرخ فهو يستطيع أن يملأ ما يوجده التفاعل الإنساني من نظام معقد أن يوجد علاقات متبادلة بين الحقائق والأحداث وأن يحاول تنظيم تركيب عام تظهر فيه الحالات الكلية التي صارت بها الحال على ما هي عليه (٢) .

والمؤرخ عندما يتعرض لتفسير الحقائق التاريخية فهو يتعرض لمشكلة هامة هي شمول المعرفة التاريخية التي تتضمن نشاط الإنسان وفعله في

(١) أحمد حسين اللقاني : ( القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٩ ) ص ص ٨٣ - ٩٢ .

(٢) يحي عطية وآخرون : تدريس الدراسات الاجتماعية بين النظرية والتطبيق ( القاهرة ،

المركز العربي للكتاب ، ١٩٩٧ ) ، ص ص ٢٥٠ - ٢٦٠ .

الماضي ، ولما كان هذا النشاط والفعل من الشمول والانتساع بحيث يشمل جميع المعارف الإنسانية في بعدها الزمني ، كان لابد أن يلجأ المؤرخ إلى علوم أخرى يستعين بها في توضيح وتفسير الكثير من المفاهيم التي تساعده في تفسير الأحداث والوقائع التي تواجهه (١) .

ومعنى هذا أن المؤرخ في حاجة إلى مناقشة قوانين عامة في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لتفسير أحداثه التاريخية ، ولكن يلاحظ أنه عندما يسترشد بقانون اجتماعي أو نظرية اقتصادية أو سياسية فإنه ليس ملزماً بأن يثبت النظرية النظرية أو القانون وإنما يستخدمها لتوضيح ودراسة الأحداث والوقائع موضوع اهتمامه .

وتعلم المفاهيم على المستوى المدرسي من أهم التحديات التي تواجه المجال التربوي ، حيث أن هذا يقتضي تغيراً في غايات التربية منك مجرد الإمداد بالحقائق والمعلومات إلى مساعدة المتعلم على تكوين عادات عقلية تمكن الفرد من الحياة في مجتمع متغير ، فالحقائق والمعلومات يمكن أن يتم تعلمها بمجرد السرد والتذكر لما سبق تعلمه على أن هذا كله هو تعلم طرق تكوين المفاهيم وتطبيقاتها في المواقف الجديدة التي لم يسبق للمتعلم معرفة شيء عنها ويترتب على ذلك ضرورة الانتباه إلى النشاط العقلي الذي يبذله المتعلم ليكتسب عادات ومهارات عقلية تجعل منه طاقة فعالة قادرة على الأخذ والعطاء ، الأمر الذي يوفر الفرص للربط بين المعرفة وتطبيقاتها ، وبين ما يتعلمه الفرد وما

---

(٢) عبد الرحمن عبد الله الشيخ : المدخل إلى عالم التاريخ ، ١٩٩٧ ، ص ص ١٨ - ٢٤ .

يترتب على هذا التعلم وواقع الحياة الذي يعيشه المتعلم في بيئته المحلية ومجتمعه الكبير (١) .

ومن هنا يمكن أن ترتبط المعرفة بوظيفة تشعر المتعلم بأهمية ما يتعلمه في واقع حياته ومستقبله ، هذا فضلا عن زيادة مستوى الدافعية للتعلم والمشاركة الفعالة في التعلم .

ومن ذلك يبدو أن المفاهيم يمكن أن تجعل الحقائق ذات معنى ، كما أنها بقدرتها على الربط والتصنيف تساعد المتعلم على مواجهة التغير السريع في المعرفة ، وهذا يقتضي الاهتمام بالمفاهيم في مناهج التاريخ بحيث تصبح هذه المفاهيم أساسا يساعد على تحديد الأهداف واختيار وتنظيم المستوى والوسائل التعليمية وأساليب التقويم ، ومن ثم فهي يمكن أن تساعد في التخفيف من التعقيد في حقائق التاريخ والنتائج عن الاستغراق في التفاصيل والجزئيات ، وخاصة أن مجرد تقديم الحقائق والتفاصيل الجزئية لا يجعل من التاريخ علما له تأثيره في المتعلم (٢) .

والمفاهيم بما يتصل بها من مهارات معرفية مثل التجريد والتصنيف لها وظيفتها في جعل مادة التاريخ مادة دراسية ، تثير التساؤلات وتتحدى الفكر ،

---

(١) Corbin , lc . s : using literature to teach historical concept in fifth grade Diss . Abs .int” Vol . 51 , No, 12 1991 .

(٢) حسام الدين محمد مازن : برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم لبيئته لدى معلمي العلوم بالجمهورية اليمنية ، دراسة تجريبية ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسبوط ، العدد العاشر ، المجلد الأول ، يناير ١٩٩٤ ، ص ٧٢ .

ومن ثم يمكن القول أن مناهج التاريخ القائمة على أساس المفاهيم التاريخية يمكن أن تباعد بين تلك المناهج ، والعلمية والشكلية التي يعاني منها .

### أهمية تعلم المفاهيم الرئيسية :

١- إن المفاهيم الرئيسية أكثر ثباتا ومن ثم فهي أقل عرضة للتغيير في المعلومات القائمة على مجموعة من الحقائق المفككة أو المجزئة لأن المفاهيم الرئيسية تربط بين الحقائق المنفصلة والتفصيلات الجزئية ، وتوضح العلاقات القائمة بينها ، كما أنها تسمح بالربط بين مجموعة من الأحداث والظواهر وهذا مما يساعد التلاميذ على زيادة فهمهم لمادة العلم وطبيعته .

٢- تصنف المفاهيم التاريخية الرئيسية عدد كبير من الأحداث والموافق التاريخية ، وتجمع بينها في مجموعات أو فئات تساعد على التقليل من تعقد الدراسة التاريخية ، وتسهل دراسة التلاميذ لمكوناتها ومضامينها المختلفة .

٣- في مجال التخطيط للمناهج وتطويرها فإن المفاهيم الرئيسية توفر أساسا لاختيار خبرات ومواقف التعلم وتنظيمها .

### تقويم تعلم المفاهيم :

وهي العملية التي يمكن من خلالها إصدار الحكم على مدى تعلم التلاميذ للمفهوم أو المفاهيم المستهدفة ، ويستخدم في هذا الشأن واحدا من الطرق الآتية<sup>(١)</sup>:

---

(١) أحمد إبراهيم شلبي : وضع برنامج لتتمة مفاهيم التربية البيئية في مناهج المواد الاجتماعية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨١ م .

- تعريف المفهوم : أي معرفة المضمون ودلالته اللفظية ، كالسؤال عن تعريف معين مثل " ثورة " أو تعريف " موقعة " .
- قياس مدى قدرة المتعلمين على استخدام المفهوم البيئي في عمليات التصنيف والتمييز والتفسير .

## إعداد أداة الدراسة وضبطها

لما كان الهدف من هذه الدراسة تعرف مستويات فهم تلاميذ الصف الرابع الابتدائي للمفاهيم التاريخية المتضمنة بالوحدة الرابعة " أحداث وشخصيات " لذلك فقد تم إعداد اختبار للمفاهيم التاريخية المتضمنة وذلك على النحو التالي :

### ١- الهدف من الاختبار :

يهدف الاختبار إلى قياس مستويات فهم التلاميذ للمفاهيم التاريخية المتضمنة بالوحدة المختارة .

### ٢- نوع مفردات الاختبار :

اختيرت مفردات الاختبار في شكل اختيار من متعدد ، وهو أحد أشكال الأسئلة الموضوعية .

### ٣- صياغة مفردات الاختبار :

روعي عند صياغة مفردات الاختبار ما يلي:

- أن تكون فقرات الاختبار في ضوء المفاهيم التاريخية المتضمنة بالوحدة.
- أن تكون هناك إجابة واحدة فقط صحيحة من البدائل المطروحة على التلاميذ .
- توزيع البدائل المطروحة توزيعاً عشوائياً .
- أن تكون الفقرات سهلة العبارة ومحددة المعنى .

٤- ضبط الاختبار :

أ - صدق الاختبار :

المقصود بصدق الاختبار صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه وقد اعتمد في هذا الشأن على صدق المحكمين ، وذلك لعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين وذلك بهدف التأكد من :

- ملائمة صياغة فقرات الاختبار للتلاميذ عينة الدراسة .
- ملائمة البدائل المختارة لكل فقرة من فقرات الاختبار .
- التوزيع العشوائي للبدائل
- مدى ملائمة تعليمات الاختبار .

ب- ثبات الاختبار :

للتأكد من ثبات الاختبار استخدمت طريقة إعادة التطبيق على عينة استطلاعية من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، وذلك بفواصل زمني قدره اسبوعان ، وبحساب معامل الارتباط بين درجات التلاميذ أفراد العينة (٢٢٠) في المرة الأولى والثانية ، وذلك باستخدام طريقة بيرسون وجد أن معامل الثبات (٠,٨٩) وهو معامل ارتباط ثبات مرتفع .

٥- الاختبار في صورته النهائية :

بعد عرض الاختبار في صورته المبدئية على المحكمين وتعديل بعض الفقرات التي أشاروا إليها ، وكذلك حساب ثبات الاختبار ، أخذ الاختبار صورته النهائية في شكل مجموعة من الفقرات يتبع منها أربع اختيارات أو بدائل واحدة منها فقط صحيحة .

## الدراسة الميدانية والنتائج وتفسيرها

### ١- الهدف من الدراسة الميدانية :

الهدف من الدراسة الميدانية تعرف مستويات فهم التلاميذ عينة الدراسة قبل وبعد دراسة للوحدة التي يتم إعادة صياغتها على أساس المفاهيم التاريخية .

### ٢- عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بإحدى مدارس إدارة المطرية التعليمية ، وقد بلغت عينة الدراسة ( ٤٠ ) تلميذ وتلميذة .

### ٣- تطبيق اختبار المفاهيم تطبيقاً قبلياً :

تم تطبيق اختبار المفاهيم التاريخية تطبيقاً قبلياً على التلاميذ عينة الدراسة لتحديد مستويات فهمهم للمفاهيم التاريخية المتضمنة بالوحدة قبل دراستها ، وأسفرت عملية تطبيق الاختبار تطبيقاً قبلياً عن النتائج التالية:

التطبيق القبلي	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري
٤٠	٧,٥	١,٩	

ويتضح من نتائج التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم التاريخية تدني مستويات تحصيل وفهم التلاميذ عينة البحث وهو الأمر الذي نتج عنه انخفاض مستوى أداء التلاميذ عينة البحث في الاختبار حيث جاء متوسط أداء التلاميذ منخفض لم يتعدى ( ٧,٥ ) درجة .



#### ٤- تدريس الوحدة للتلاميذ عينة الدراسة :

بعد تحديد المسئول القبلي للتلاميذ في المفاهيم التاريخية المتضمنة بالوحدة المختارة من منهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي تم تدريس الوحدة بعد إعادة صياغتها لتكون متمركزة حول المفاهيم ، وقد روعي في تدريس الوحدة ما يلي :

- الالتزام بالجدول المدرسي من حيث عدد الحصص ووقتها .
- أسندت عملية تدريس الوحدة إلى إحدى المدرسات التي تقوم بالتدريس للتلاميذ عينة الدراسة .

واستغرقت عملية التطبيق ثلاثة أسابيع تخطاها تطبيق الاختبار قبليا في بداية الفترة ، وتطبيق الاختبار بعديا في نهاية الفترة .

#### ٥- تطبيق الاختبار على التلاميذ تطبيقا بعدياً :

بعد دراسة التلاميذ للوحدة ، تم إعادة تطبيق الاختبار وأسفرت هذه العملية عن النتائج الآتية :

تطبيق الاختبار	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري
بعدياً	٤٠	٣٤,٤	٤,٦

وتشير نتائج التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم إلى التحسن الواضح في مستويات فهم التلاميذ للمفاهيم التاريخية المتضمنة في الوحدة المختارة لعل ذلك يرجع إلى أن المفاهيم المتضمنة في الوحدة كانت المحور الذي دارت حوله كل الأنشطة التعليمية في الموقف التعليمي ، إضافة إلى التنوع في الأساليب والطرق المستخدمة لتنمية تلك المفاهيم .

## ٦- حساب دلالة الفروق بين المتوسطات والتحقق من صحة

### فرض الدراسة:

نص فرض الدراسة على أنه " توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين أداء التلاميذ في اختبار المفاهيم التاريخية قبل وبعد دراستهم للوحدة المختارة لصالح التطبيق البعدي عند مستوى ٠,٠٥ "

وبحساب دلالة الفروق بين المتوسطات قبل وبعد دراسة الوحدة باستخدام اختبار " ت " ( T . Test ) وجد أن قيمة " ت " المحسوبة قد بلغت ( ٤,٨ ) في حين أن قيمة " ت " الجدولية ( ١,٩٧ ) وهو الأمر الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين أداء التلاميذ عينة الدراسة قبل وبعد دراستهم للوحدة لصالح التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم التاريخية ، وهو الأمر الذي يشر إلى ارتفاع مستوى أداء التلاميذ في اختبار المفاهيم بعد دراستهم للوحدة وبالتالي يمكن قبول صحة فرض الدراسة .

### التوصيات

- ضرورة الاهتمام بعمل طريقة أو شبكة مفاهيمية للمفاهيم المتضمنة بمقرر كل صف دراسي حتى يمكن الاستفادة منها في عمليات التقويم والتطوير المستمرة .
- يحتاج تعليم المناهج التاريخية إلى ضرورة أن يكون المعلم على دراية واسعة بأساليب تعليم المفاهيم وتميئها ، ويرتبط بهذا الأمر القدرة على تقويم المفاهيم لمستوياتها المختلفة .

- يحتاج تلاميذ المرحلة الابتدائية إلى الخبرة المباشرة كلما أمكن ، في دراستهم للتاريخ ، وخاصة أن المفاهيم التاريخية ترتبط بأعمال الراشدين ومن هنا يصعب فهمها على تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- يجب ألا يقتصر تدريس المفاهيم التاريخية على طريقة دون أخرى لأن مبدأ التنوع يساعد على مقابلة الفروق الفردية بين المتعلمين .

## المراجع

أولا : المراجع العربية :

- ١- أحمد إبراهيم شلبي : وضع برنامج لتنمية مفاهيم التربية البيئية في مناهج المواد الاجتماعية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨١ م .
- ٢- أحمد حسين اللقاني: المواد الاجتماعية و تنمية الفكر (القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٩)
- ٣- إمام محمد علي برعي: أثر استخدام الطريقتين الاستقرائية والاستنتاجية في اكتساب تلاميذ الصف الثاني الإعدادي لبعض المفاهيم التاريخية، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، العدد العشرون، الجزء الثاني، ١٩٦٦ .
- ٤- إمام مختار حميدة : استخدام الخرائط الزمنية في تنمية مفهوم الزمن لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، دراسات في مناهج وطرق التدريس ، العدد الثامن ، يوليو ١٩٩٠ .
- ٥- اسحق أحمد فرحان و آخرون: تعليم المناهج التربوية "أنماط تعليمية معاصرة" الطبعة الأولى (عمان، دار البشير للنشر و التوزيع، ١٩٨٤).
- ٦- حسام الدين محمد مازن :برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم لبيئته لدى معلمي العلوم بالجمهورية اليمنية ، دراسة

تجريبية ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ،  
العدد العاشر ، المجلد الأول ، يناير ١٩٩٤ ،  
ص ٧٢ .

٧- رشدي لبيب وآخرون : المنهج منظومة لمحتوى التعليم ( القاهرة ،  
الأنجلو المصرية ، ١٩٩٥ ) .

٨- سليمان نجم : الحقائق والمفاهيم والتعميمات في الدراسات الاجتماعية  
آن أندروا - اليونسكو الأردن ، عمان ١٩٨٨ م

٩- عادل رسمي النجدي : أثر استخدام نموذج جانبيه لتدريس المفاهيم على  
التحصيل في الدراسات الاجتماعية ، وتنمية  
التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الثاني  
الإعدادي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية  
التربية ، جامعة أسيوط ، ١٩٩٢ .

١٠- عادل لطيف رجيعة : تأثير بعض مداخل تدريس المفاهيم التاريخية على  
تنمية التفكير والتحصيل لدى تلاميذ التعليم  
الأساسي واتجاهاتهم نحو المادة ، رسالة دكتوراه  
غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ،  
١٩٩١ .

١١- عبد الرحمن إبراهيم حسين : برنامج مقترح لتنمية المفاهيم التاريخية  
لدى التلاميذ المكفوفين بالمرحلة الإعدادية بمدارس  
النور " رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية  
، جامعة المنوفية ٢٠٠٠ ، ص ١٠٢ .

١٢- عبد الرحمن عبد الله الشيخ : المدخل إلى عالم التاريخ ، ١٩٩٧ .

- ١٣- على كمال علي معبد : فعالية استخدام نموذج ميدل - تتيسون في اكتساب تلاميذ الصف الثاني الإعدادي لبعض المفاهيم السياسية بمقرر الدراسات الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ١٩٩٢ .
- ١٤- فوزي الشربيني : أثر تعلم المفاهيم ( زمان - مكان ) على تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في الدراسات الاجتماعية ، المؤتمر السنوي السادس للطفل المصري تنشئة في ظل نظام عالمي جديد " .
- ١٥- محمد رمضان شحات : تنمية بعض المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بالفيوم ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٢ .
- ١٦- منار إبراهيم زيد : المفاهيم والاتجاهات البينية في كتب العلوم للمرحلتين الابتدائية والإعدادية بدولة البحرين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، كلية الدراسات العليا ، ١٩٩٠ ،
- ١٧- ميريل وتنسون : تدريس المفاهيم - نموذج تعميم تعليمي ميريل وتنسون ، ترجمة محمد أحمد السطيبي ، الأردن ، دار الأمل ط الأولى ١٩٩٣ .
- ١٨- يحي عطية وآخرون : تدريس الدراسات الاجتماعية بين النظرية والتطبيق ( القاهرة ، المركز العربي للكتاب ، ١٩٩٧ ) .

١٩- يعقوب عبد الله أبو حلو: المفاهيم و التعميمات في بناء المناهج  
الجغرافية العربية، دراسات في المناهج  
و طرق التدريس، العدد الثامن، ١٩٨٩ .

ثانيا : المراجع الأجنبية :

- 20- Corbin , L.S,: using literature to teach historical  
Concepts in fifth in grade “ Diss. AbS .  
Int” . Vol . 51,No,12,1991 .
- 21- Corbin , le .s: using literature to teach historical  
concept in fifth grade Diss . Abs. int Vol .  
51 , No, 12. 1991 .
- 22- Hickey, A.E.,: A Comparison of three selected study  
strategies on the dimension of  
effectiveness and effieciency “Dis. Int.  
Vol. 49, No.9, 1989 .
- 23- Joyce C.D: Lecture to teach historical concepts in fifth  
grade social studies, “Diss, Abs, Int. Vol.  
51, No, 12, (A), 1991.
- 24- John, W. Saye: Technology in the role of Dispositions  
in teacher Gute Keeping, Journal of  
curriculum & supervision, Vol. 13, no.3,  
1998 .
- 25- Kim Joo: Instructional Technology Literary Defining a  
view concept for General Education,  
Educational Technology, March, 1992 .
- 26- Neal, Nancy L.: Research and publication on the world  
wide web: A fifth Grade Class experience,  
ERIC document reproduction Service, ho.  
Ed, 38345.
- 27- Peters, Richard: e-mail for English Teaching Bringing  
the internet and computer learning Networks

into the language classroom, ERIC document reproduction Service, No. Ed. 389211.

- 28- Raws Rita: Distance Learning Explosion on the internet, journal of Computing in Higher Education, Vol. 7, No. 2, Spr. 1996 .



## الوحدة

### "أحداث و شخصيات"

أولاً: أهداف الوحدة:

- من المتوقع بعد دراسة التلاميذ لهذه الوحدة أن يكونوا قادرين علي:
- (١) تعريف الأحداث المجيدة في محافظتهم .
  - (٢) تعريف أسباب الأحداث التاريخية المجيدة في محافظتهم.
  - (٣) تعريف النتائج التي ترتبت علي الأحداث التاريخية المجيدة في محافظتهم.
  - (٤) التوصل إلي الآثار التي ترتبت علي الأحداث التاريخية المجيدة في محافظتهم.
  - (٥) استخلاص الدروس المستفادة من هذه الأحداث .
  - (٦) تحديد العلاقة بين الأحداث التاريخية الشخصيات التاريخية .
  - (٧) تعريف الشخصيات التي لها تاريخ مجيد في المحافظة .
  - (٨) تعريف المنجزات المختلفة للشخصية التاريخية .
  - (٩) تحديد المعالم و الآثار الباقية للشخصية التاريخية .

ثانياً: محتوى الوحدة:

في هذه الوحدة:

أ- الأحداث التاريخية المجيدة في محافظتي:

- أهم الأحداث التاريخية المجيدة في محافظتي.
- الدروس المستفادة من هذه الأحداث.
- الآثار التي تدل علي هذه الأحداث.
- الآثار التي تدل علي هذه الأحداث.

ب- شخصيات لها تاريخ مجيد في محافظتي:

- - العلاقة بين الشخصيات التاريخية و الأحداث التاريخية.
- المنجزات المختلفة للشخصية التاريخية.
- المعالم و الآثار الباقية لهذه الشخصية.

ثالثاً: الوسائل التعليمية:

- - خريطة محافظة القاهرة.
- صور متنوعة لبعض المعالم التاريخية في محافظة القاهرة.
- عرض فيم تسجيلي عن محافظة القاهرة.

رابعاً: طرق التدريس المستخدمة:

- طريقة المناقشة و الحوار:

يستخدم المعلم هذه الطريقة كأسلوب و طريقة تدريس لأنها تساعد علي تنظيم التفكير، و إثارة ميول التلاميذ نحو موضوع الوحدة، و تساعدهم علي فهم المعلومات و الحقائق المتعلقة بالموضوع بعد أن يوجههم المعلم إلي جمع هذه المعلومات و ربطها ببعضها للوصول إلي تعميمات و أحكام عامة.

أ- الطريقة الاستقرائية Induction:

الاستقراء كطريقة من طرق التعليم أو البحث معناها دراسة الجزئيات للوصول إلي حكم لكي يشملها جميعاً، أو هي الوصول من الجزئيات إلي الكلي أو من الأمثلة إلي القاعدة أو التعريف، أو من المقدمات إلي النتائج أو من التجارب غلي الأحكام و لا تكتمل هذه الأحكام إلا باستيفاء أربع مراحل هي:

- مرحلة المحافظة: و فيها تستقرأ الجزئيات و الأمثلة ليدرك الخصائص المشاركة بينها.

- مرحلة الموازنة: و فيها يوازن المتعلم بين الجزئيات أو الأمثلة، فتدرس دراسة وافية يتضح من خلالها صفات كل منها.

- مرحلة التجريد و الاستنباط: و تتضمن تحديد الصفات المشتركة بين جميع الجزئيات و تدوينها، و إهمال الصفات الخاصة ببعض الجزئيات و تدوينها، و إهمال الصفات الخاصة ببعض الجزئيات و عدم الاعتداد بها في الاستنباط ، و صياغة القاعدة أو الحكم العام أو التعريف في عبارة علمية مضبوطة.

### ب- الطريقة الإستنتاجية Deduction:

بمعنى الانتقال من القاعدة أو الحكم العام إلي ملاحظة الأمثلة أو القيام بالتجارب، أو هي الانتقال من الكليات إلي الجزئيات، و في هذه الطريقة يبدأ تعلم المفهوم من إعطاء التعريف ثم الانتقال إلي تصنيف الحقائق وفقاً له، ثم يبدأ الطالب عملية الاستنتاج أو القياس المنطقي فينتقل إلي تصنيف الحقائق وفقاً له، و يتميز هذا الأسلوب بأنه يختصر وقت التعليم و يحدد اتجاه تفكير المتعلم.

و قسم بياجيه مراحل تكوين المفهوم إلي أربع مراحل كما يلي:-

١- المرحلة الأولى: يظهر الطفل تمييز الأشياء عن طريق اختلاف

استجاباته للأشياء المختلفة.

٢- المرحلة الثانية: يبدأ الطفل استخدام الألفاظ للتعبير عن الأشياء المفردة.

٣- المرحلة الثالثة: يستجيب الطفل لمجموعات الأشياء المتشابهة و لكن لا

يكون قادر علي إعطاء صياغة لفظية للمفاهيم؟

٤- المرحلة الرابعة: و يصبح الفرد قادراً علي إعطاء تعريف مقبول

للمفهوم.

و من هنا يتضح أن المفاهيم تتكون لدى الفرد عن طريق تجاربه و خبراته الإنسانية، كما أن المفهوم يتكون لدى الفرد عن طريق التعرف الحسي للأشياء.

و المواقف التي يمر بها في حياته اليومية يبدأ في تصنيف هذه الأشياء و المواقف إلي عدة مجموعات مستخدماً في ذلك الملاحظة و إدراك العلاقات بين هذه الأشياء و المواقف ثم ينتهي إلي تحديد خواص مشتركة لهذه الأشياء ثم يبدأ بالتعبير عنها لفظياً باسم أو رمز.

#### خامساً: الأنشطة التي يقوم بها التلاميذ:

- يقوم التلاميذ بزيارة لبعض المعالم التاريخية في محافظة الشرقية.
- يكتب التلاميذ تقريراً عن زيارتهم و أهم مشاهداتهم خلال تلك الزيارة.
- يكتب التلميذ بحثاً قصيراً عن شخصيتين من الشخصيات التاريخية في محافظة القاهرة.

#### سادساً: تقويم الوحدة:

- يكلف المعلم التلاميذ بالإجابة عن أسئلة الكتاب المدرسي في نهاية الوحدة.
- تطبيق اختبار المفاهيم التاريخية المتضمنة في الوحدة.

(اختبار)

المفاهيم التاريخية المتضمنة بالوحدة الرابعة

"الأحداث و الشخصيات المجيدة في محافظة"

بمنهج الدراسات الاجتماعية

للصف الرابع الابتدائي

تطوير مستويات فهم تلاميذ الصف الرابع الابتدائي للمفاهيم

التاريخية المتضمنة بالمنهج"

- اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية:

١- الشخصيات التاريخية هي:

- أ- الشخصية التي تؤثر في حياة الناس و لا نعلم عنها شيئاً.
- ب- الشخصية التي تؤثر في حياة أفراد أسرتها.
- ج- الشخصية التي تؤثر في حياة شعبها و يكون لها دور مهم في تاريخه.

٢- الحدث التاريخي هو:

- أ- الأمور التي تحدث للإنسان أثناء اليوم الدراسي.
- ب- الأمور التي سوف تحدث للإنسان في المستقبل.
- ج- الأمور التي تحدث في الوقت الحاضر.
- د- الأمور التي حدثت في الماضي و كان لها تأثير كبير في حياة الوطني فيما بعد.

٣- الثورة هي:

- أ- مطالبة الملك للشعب بالعمل و زيادة الإنتاج.
- ب- مطالبة الشعب بحقوقه من الذين يعتدون عليها.
- ج- قتال بين دولتين و تنتصر فيها الدولة القوية.
- د- قيام أحد الأفراد بالمطالبة بحقوقه.

٤- الاستعمار هو:

- أ- سيطرة دولة علي دولة أخرى و احتلال أرضها و مطالبة شعبها بالطاعة لها.
- ب- سيطرة دولة علي أحد المواطنين و وضعه في مكان ما.
- ج- القبض علي أحد الأشخاص و وضعه في السجن.
- د- التعاون بين دولتين من أجل صالح الشعوب.

- اختر الكلمة المناسبة لكل عبارة من العبارات الآتية :
  - ٥- أحد الأفراد الذين لهم السيطرة على شعبهم وله حق التصرف في كل شيء دون أن يرجع إلى رأي أحد
 

أ - زعيم	ب - ملك
ج - رئيس	د - محافظ
  - ٦- مجموعة من الأفراد الذين تم تسليحهم وتدريبهم للدفاع عن الوطن ضد الاعتداءات الخارجية
 

أ - حمله	ب - حاكم
ج - مظاهرة	د - جيش
  - ٧- قيام مجموعة كبيرة من أفراد الشعب بالمطالبة بحقوقهم المغتصبة من المعتدين
 

أ - مظاهرة	ب - حرب
ج - احتلال	د - معركة
  - ٨- مجموعة من الأشياء والأدوات والبقايا التي تحمل ذكرى معينة وتحكي لنا قصة الماضي
 

أ - المعركة	ب - الحرب
ج - المقاومة	د - الآثار
  - ٩- قتال يحدث بين دولتين أو شعبين بسبب اعتداء أحدهما على الآخر
 

أ - مظاهرة	ب - حرب
ج - كفاح	د - فتح
  - ١٠- محاولة شعب من الشعوب أن يسترد حقوقه ويستعيد حريته
 

أ - كفاح	ب - غزو
ج - احتلال	د - حدث تاريخي

ضع علامة (√) أمام العبارات الصحيحة ، و علامة (x) أمام العبارات غير الصحيحة فيما يلي :

- ١- تسعى الشعوب دائماً إلي إرضاء الغزاة الأجانب بالطاعة و الخضوع ( )
- ٢- تهتم الدول بمساعدة المحتلين و تقدم كل المساعدات لهم ( )
- ٤- يظهر في كل العصور أحد الزعماء الذين يطالبون بحقوق باقي الأفراد ( )
- ٥- يطالب الزعماء الوطنيون بمقاومة الحكام الذين يعملون لصالح المواطنين ( )
- ٦- تعرضت مصر لعدد من الحملات العسكرية التي تصدى لها الشعب المصري ( )
- ٧- من أهم وظائف الجيش المحافظة على أرض الوطن ضد المعتدين ( )
- ٨- الشعب هو مجموعة من الأفراد يعيشون بالخارج ( )
- ٩- الشخصيات التاريخية لها دور كبير في استصغار بلدها ( )
- ١٠- تهتم الدول بمساعدة الحملات العسكرية التي تأتي لغزوها ( )